لهم عن بعض نجمهم والشرك

وقال ايضا يوما مضى له بمصيف النعام

ورب يوم أذكى القتام … تمتزج الضياء بالظلام
سرنا به لقنص الآرام … والصبح فرهوح باليشام
كي افرهب متى الاقدام … يهمر كامية الجوامي
معتادة بالكر والاقدام … تجم في الحرب عن الاحجام
حتى اذا ما أوضحوا الجام … والبر بالآل كبحر طامي
عن لنا سرب من النعام … متوقبة الاعناق كالاعلام
باعرة الاقوال للمهام … كانها فجرة من ابزمام
وحش على مشى من الاقدام … من كبير تدعمه وهي كالانعام
تهيير بالارجل في الموامي … كانما اعناقها الصوامي
اراكم فرمى للخصام … مجيرهم اليرب بانصرام
اجمعت الفسر بالسهام … وأرسل النبل كوبل هامي
بعثر المال نحار اضاح امي … كانما ذرع بالسلام
نيكت جناحا البعنوتامي … كانها في حشو الالتزام
معاشيقو وطت بلام … بمارفنه تحت الجماح الدامي
بها بوينفس كالفطامي … خلو العنان مفعم الحزام
يكاد يلوح حلو اللجام … من كعل رايح وشرف سدام
ومهجة ريان سع طامي … مجير وأما عارض فقدام
اثبت في كلكة سهامي … يمزقت في اللحم والعظام
فجر مضر وعا على الرغام … فنز سلافه الحتوف الى حمام
فاعجب الصحب بذا اهتمامي … حتى اعتنز اكل من الا قوام
يقول لا تشلت يمين الرامي

وقال ايضا في رسالة اخذهما مجلاه

واد هم يفوق التحجيل في مرح … يميس من عجبه كالشارب الثمل
مضمر مشرق الاذنين تحسبه … من كل ما زنتداء الشمس في حل
ركبت منه مطايا لنفسي به … كواكب تطلو الحمول في الحمل

اذا رمينا سهاما فوق صهوته … مرت بهاديه والقصد في الكفل

وقال في فرس اغر مجحل

ولقد ازوح الى القنيص واغتدي … في متراغم كالظلام مجحل
راع الصباح من الجبين اشتعاله … خجلا فلم يخفى وجعة الارجل
فكانما تبع المشيبة هاتبه … وحكا المشيب مجاه من اسفل

وقال في فرس اشقر مجحل

وأغر تبرى اللاهاب مركب … سبط الأديم مجحل بياض
اخشى عليه ان يطير باسمه … مما يسابقها الى الاغراض

وقال في فرس سابق

وطرف تخيرته هزبة … واحتبيته من جميع التراث
اذا انفض كالصقر في محته … ترى المغيد في اثره كالبغاث
حوى من اربع او طا بعة … مطاء الذكور وصبر الاناث
طويل الثلاث فصير الثلاث … عريض الثلاث وبهيج الثلاث

وقال في مجزاة دهماء

ومعادية اقتني الغارات فينا … تريك لغرتها وجها التهابا
كان الصبح البسها حجولا … وجنح الليل قمصها اهابا
تجوار في الجبال تغار وعلا … وفي الفلوات تحسبها عقابا
اذا ما سابقتها الريح فرت … واثقت في يد الريح التراب

الفصل الثاني في انواع الصفات قال في وصف واد خصيب

وواد تشكر الارواح فيه … وتغتدي فيه ارواح النسيم
به الاغصان فرفالتنا وقالت … كلاما شابه داء الكليم
تسلسل في خمائله مياه … تغذاه بحملة الاديم
مروح للقلوب بها امتزاج … كان عيونها ايدي الكريم
لها ارج النسيمة حين تنشى … ورقة منطق الغنج الرخيم
بنوار علا الانوار نغنى … وزهر النجم عن زهر النجوم
نزلنا فيه والاكناف خضر … فينا نام الكرى العظيم

Copyright © King Saud University